UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني و منهجه في كتابه فتح الباري

Biography of Hafiz Ibn Ḥajr ‘Asqalānī & his methodology in his book Fatḥ al Bārī

Dr. Kafait Ullah Hamdani
Associate Professor, National University of Modern Languages, Islamabad, Pakistan.
Email: kuhamdani@numl.edu.pk

Dr. Hafiz Haris Saleem
Lecturer, Department of Arabic,
Allama Iqbal Open University, Islamabad
Email: drharissaleem@gmail.com
DOI: 10.33195/journal.v4i02.331

Abstract:

Hafiz Ibn Hajar Al- Asqalani (1372- 1449) is one of the most prominent literary figure, writer and Islamic scholar of fourteenth century in Muslim world. His life work constitutes the final summation of the science of Hadith. He authored more than 150 books on hadith, history, biography, tafsir, poetry and Shafi,ite jurisprudence & the most valuable contribution is his commentary on Sahih Bukhar, titled Fath al Bari. This book is most celebrated Hadith commentary on Sahi bukhari. This articles presents the methods and worth of this book along with his biography. It is reported that it took almost twenty five years to complete this book. This book has been declared the most magnificent achievement of exegetical discourse. The purpose of this research is to analyze his contributions and writing style. The method used in this research is descriptive, analytical and qualitative. The study found that his writing style was unique and comprehensive. The study also recognized him a great socio- religious scholar of all times.
***Keyword**: Literary figure, Hadith, Discourse, Socio-religious scholar.*

المقدمة:

يعد ابن حجر شيخا لجيل عصره وكان حافظ العصر ، وحافظ المشرق والمغرب أمير المؤمنين في الحديث. اشتهر ذكر ابن حجر وذاع صيته ،ولم يجتمع لأحد من أهل عصره ما كان له من الذكاء وسرعة الادراك واتساع النظر والأدب وشدة التواضع والحلم . فكان لا يتأنق في مأكله ومشربه وملبسه كثير الصوم والقيام سخي وحسن المعاشرة. بدأ ابن حجر تاليف فتح الباري سنة (817 ه) بعد

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

أن أكمل مقدمته في سنة (823 هـ) وانتهى منه في غرة رجب سنة (842هـ) أي قبل وفاته بعشر سنين ، وقد قضى في كتابته نحو خمس وعشرين حجة، وأولم عند ختمه وليمة عظمى . عاد المؤلف في كتابة هذا الشرح – وهو الحافظ الواعية – إلى مئات المصارد من مختلف العلوم والفنون. يقع الكتاب في ثلاثة عشر جزءا عدا عن مقدمة اطلق عليها "هدي الساري" تحدث في هذه المقدمة عن القواعد التي اتبعها في شرحه للاحاديث الشريفة إذ يقال أن هذه المقدمة تبين القواعد وتفتح المستغلق وتذلل الصعاب إمام القراء. يقوم البحث على السيرة الموجزة لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني و منهج كتابه فتح الباري.

إسمه ونسبه:

"هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري"[1] الشافعي[2] "القاهري يعرف بابن حجر وهو لقب لبعض لأبائه"[3] سمي بالعسقلاني نسبة إلى عسقلأن وهي مدينة تقع بساحل الشام[4] "ولد في الثاني عشر من شعبان سنة (773هـ)"[5] "بمنزل على شاطي النيل بمصر القديمة"[6] "من أسرة اشتهر أسلافها بالعلم والأدب والفضل"[7] فكان والده نور الدين علي بن محمد عالما يصدر الفتاوى للناس ثم قام بالتدريس [8] "وكان ماهرا في الفقه والعربية والأدب"[9] نشأ ابن حجر يتيما ماتت أمه وهو طفل صغير ومات والده بعد ذلك سنة (777هـ) فنشأ ابن حجر محروما من حنان الأب وعطف الأم فتربى في حضن أحد أوصيائه[10] "دخل الكتاب وله خمس سنين"[11].

حج في أواخر سنة (784هـ) مع وصيه ، وفي سنة (785 هـ) تمكن ابن حجر من أن يصلي بالناس التراويح وكأن عمره في ذلك الوقت اثنتي عشرة سنة[12] "فلما قارب العشرين فاق اقرأنه في فنون إلادب ، ونظم الشعر ، وكتب النثر ، وأهتم بالتاريخ وعلومه"[13] استقر في مصر واشتغل بالتجارة ، ثم عكف على العلم فتلقاه عن شيوخ مصر[14] ووجه عنايته إلى الحديث والفقه وأقبل على طلب الحديث[15] .

ذكر صفاته وشيء من أخلاقه:

اشتهر ابن حجر وذاع صيته ، فكان لا يتأنق في مأكله ومشربه وملبسه كثير الصوم والقيام سخي وحسن المعاشرة ، شديد الإنصاف في البحث عن الحق[16] فكأن وقورا مهابا ذار رجاحة عقل وعلم غزير فضلا عن كونه راوية للشعر وأيام العرب ، فصيح اللسان ، شجي الصوت[17] اشتهر من بين معاصريه بأنه فريد زمانه وعرفه الناس في حياته بأنه المرجع الذي ترحل إليه العلماء وكأن خلقه القرآن الكريم والحديث الشريف ، وصف بالتواضع وعدم التفاخر بعلمه فضلا عن الزهد في الدنيا[18].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

وقد قيل في حق هذا العالم الجليل كثير "ولعل أصدق صورة حفظها التاريخ لهذا العالم الجليل ، تلك التي سطرها بعض تلاميذه ممن أخذوا عنه ودرسوا عليه ومن هؤلاء ابن تغري بردى والسخاوي يقول ابن تغري بردى في المنهل الصافي :"وكأن عفا الله عنه ذا شيبة نيرة ووقار ، وابهة ومهابة هذا مع ما أنضوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة والدراية وألاحكام ، ومداراة الناس ، وكانت صفته -رحمه الله - ذا لحية ، ووجه صبيح"[19].

نشأته العلمية ورحلته في طلب العلم وتدريسه :

بدأ هذه الرحلة وعمره خمس سنين حينما دخل الكتاب ، ثم اتجه إلى حفظ القرأن الكريم وأكمل حفظه وهو ابن تسع سنين ، وحين حج مع وصيه سمع هناك صحيح البخاري على النشاوري[20] ولكنه لم يضبط سماعه ثم سمعه على الدمشقي[21] "ثم حفظ بعد ذلك كتبا من مختصرات العلوم ، ولازم ابن قطان المصري فحضر دروسه واحب النظر في التواريخ ونظر في فنون الأدب وقال الشعر ، ونظم المدائح النبوية والمقاطيع"[22] ولما كان يميل إلى الحديث "فقد طلبه في سنة (793 هـ) ولكنه لم يلزمه إلا في سنة (796هـ) فعكف على دراسته"[23] . وتطلعت نفسه للرحلة والسفر إلى البلاد العربية وهو في مقتبل شبابه فقام بعدة رحلات إلى الحجاز والشام والعراق ليأخذ من علومها وخاصة علوم الحديث[24] ، فدرس الحديث على العراقي ولازمه عشرة اعوام . فقرأ عليه إلالفية ثم قرأ عليه النكت في علوم الحديث . وفي سنة (797 هـ) رحل إلى إلاسكندرية طلبا للعلم واقام فيها سنة واحدة ثم رجع إلى القاهرة . وفي سنة (799هـ) قصد الحجاز والتقى هناك عددا من العلماء وفي سنة (800هـ) قصد بلاد اليمن ، وفي العام التالي رجع إلى مصر وواصل طلب العلم[25] وهكذا نجده يرحل من بلد إلى أخرى طلبا للعلم لا يهمه عناء السفر ومشاقه ليشبع رغبته في النهل من علوم هذه البلاد . فكان يرحل إلى حيث يجد ضالته المنشودة وكأن يكثر من السماع ولا يقتصر في السماع على شيخ واحد حتى كثرت مشايخه في كل قطر[26] وكأن يأخذ العلم عن ائمة الفن كالشيخ أبي الحسن العراقي (805 هـ) صاحب إالألفية في أصول الحديث وشارحها[27]والشيخ أبي إسحاق التنوخي (800هـ)[29][28] وقد تصدى ابن حجر لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة وتصنيفا وافتاءا [30] فلمس فيه شيوخه القدرة التامة في الاعتماد على النفس وأنه استحق بجدارة أن يتولى التدريس والافتاء فإذنوا له بذلك فقام بالتدريس والوعظ في عدة أماكن فكان يملي على طلابه الكثير من الآحاديث الشريفة وعلومها[31].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

تولى التدريس في عدة مدارس منها: المدرسة الشيخونية[32] والمدرسة الجمالية الجديدة ، المؤيدية الجديدة[33] [34] ودرس في المساجد والجوامع وخطب بجامعي عمرو والأزهر[35] .

يعد ابن حجر شيخا لجيل عصره . فقد قال عنه صاحب المنهل الصافي ابن تغري بردى (874هـ) : "أنه حافظ العصر ، وحافظ المشرق والمغرب أمير المؤمنين في الحديث"[36].

تلاميذه[37]:

لقد توافد طلاب العلم على مجالسه من كل حدب وصوب ، وكثرت طلبته حتى ضاقت بهم مجالسه ، وامتلأت بمجموعهم مدارسه.

ومن أبرزهم وأشهرهم :

1 – خريجه ، وناشر علمه ، الإمام شمس الدين السخاوي ، المتوفى (902هـ).
2 – ابن قاضي شهبه ، المتوفى سنة (874 هـ).
3 – ابن تغري بردى ، المتوفى سنة (874 هـ).
4 – البقاعي ، المتوفى سنة (885 هـ).
5 – ابن فهد المكي المتوفى سنة (871 هـ).
6 – الشيخ زين الدين زكريا ابن يحيى الإنصاري (926 هـ).
7 – الشيخ الجمال ابراهيم بن العلاء الشهير بالقلقشندي (821 هـ) وغيرهم كثير .

مناصبه وتوليه القضاء:

تقدم بأن ابن حجر ولي التدريس في عدة مدارس بالقاهرة وكذلك نولى الخطابة بجامعي إلازهر وعمرو بن العاص وفي غيرها من المساجد الشهيرة[38] وولي منصب القضاء. فكأن قاضي القضاة في مصر ولزمن طويل إذ كان يعزل عن القضاء ثم يعود اليه[39] وذكر السخاوي أن مدة قضائه كلها إحدى وعشرون سنة . وأنه زهد في القضاء بعد ذلك لكثرة ما توالى عليه من المحن بسببه ثم تفرغ بعد ذلك للتاليف والتصنيف إلى أن توفي[40].

مصنفاته :

"كان ابتداؤه في التصنيف في حدود سنة (796 هـ) ومن تصانيفه ما كمل قبل مماته ومنها ما بقي في المسودات"[41] ، كان معظم مؤلفاته في فنون الحديث ومنها في فنون الادب والفقه وأصوله والعروض وغير ذلك.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

زادت تصـانيفه عن المائة والخمسـين مؤلفا[42] وقيل أنها وصـلت إلى 282 تصـنيفا[43]. "ومن أعظمها وأكثرها شـهرة كتاب (فتح الباري) وذلك لما يشـتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الادبية والفرائد الفقهية"[44] "فقد بيع بثلثمائة دينار"[45] .

"اعتنى بتحصـيل تصـأنيفه كثير من شـيوخه وأقرانه وانتشـرت في حياته وعرض على مشـايخ العصر ، وأنشد من نظمه في المحافل"[46] ومن مؤلفاته :[47]

1– فتح الباري شـرح صحيح البخاري ومقدمته تشـتمل على جميع مقاصـد الشـرح وسـماها هدى السـاري لمقدمه فتح الباري.

2- تعليق التعليق وصل فيه ما ذكره البخاري في صحيحه معلقا.

3- تهذيب التهذيب ، وهو اختصار تهذيب الكمال للمزي ، مع زيادات عليه تقرب من ثلث المختصر.

4- الإصابة في تمييز الصحابة : يتضمن تراجم الصحابة والتابعين .

5– المعجم المفهرس : في الحديث ، رتب فيه الآحاديث على حروف المعجم.

6– المجمع المؤسس المفهرس : ذكر فيه اسماء شيوخه واساتذته . ورتبها على حروف الهجاء.

7– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / معجم واف لتراجم مشاهير القرن الثامن للهجرة.

8- رفع الإصر عن قضاة مصر : ذكر فيه قضاة مصر من اول فتحها إلى اخر المائة الثامنة.

9– أنبـاء الغمر بـابنـاء العمر: هو تـاريخ مصـــر والشـــام ســـيـاســـيـا وادبيـا منـذ ولادتـه إلى ســـنـة (850 هـ) مما أدركه أو سمعه.

10– الأعلام فيمن ولي مصر في الإسلام إو تاريخ مصر.

11– نزهة الألباب في الألقاب.

12– نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر.

13– مختصر أساس البلاغة للزمخشري.

14– محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي.

وفاتـه :

"توفي ابن حجر ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة (852 هـ) بعد أن مرض أكثر من شـهر"[48] "وذلك في منزله داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة وحضـر للصـلاة عليه عدد كبير من كبار رجال الدولة ودفن في مشهد عظيم لم ير من حضره مثله"[49] وقال السيوطي في ترجمته لابن حجر: "حدثني الشـهاب المنصـوري شـاعر العصـر أنه حضـر جنازته فأمطرت السـماء على نعشـه وقد قرب إلى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فأنشدت في ذلك الوقت:

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

وقال الشيخ الأديب شهاب الدين الحجازي في رثاء ابن حجر [50]

كتابه فتح الباري:

بدأ تأليفه سنة (817 هـ) بعد أن أكمل مقدمته في سنة (823 هـ) وانتهى منه في غرة رجب سنة (842هـ) أي قبل وفاته بعشر سنين ، وقد قضى في كتابته نحو خمس وعشرين حجة، وأولم عند ختمه وليمة عظمى . عاد المؤلف في كتابة هذا الشرح – وهو الحافظ الواعية – إلى مئات المصارد من مختلف العلوم والفنون[51].

الغاية من تأليف ابن حجر العسقلاني لكتابه:

الهدف الذي يقف وراء تاليف ابن حجر العسقلاني هذا الكتاب هو عنايته واهتمامه بالعلوم الشرعية وكذلك معرفة الحديث النبوي الشريف والتجوال في رحابه وشرح ذلك بقصد الفائدة معتمدا في ذلك على الجامع الصحيح لعبد الله البخاري وهو يصرح بذلك كله في مقدمة الكتاب إذ يقول : "أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خص بمزيد الإهتمام ، الإشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية .... وقد رأيت الإمام أبا عبد الله البخاري في جامعه الصحيح ، فقد تصدى للاقتباس من أنوارهما البهية تقريرا واستنباطا ... وتلقى كلامه في الصحيح بالتسليم المطاوع والمفارق ، وقد استخرت الله تعإلى في أن اضم إليه نبذا شارحة لفوائده ، موضحة لمقاصده ، كاشفة عن مغزاه في تقييد أوابده ، واقتناص شوارده.."[52]

منهج العسقلاني في الكتاب:

أ. البناء الخارجي:

يقع الكتاب في ثلاثة عشر جزءا عدا عن مقدمة أطلق عليها "هدي الساري" تحدث في هذه المقدمة عن القواعد التي اتبعها في شرحه للأحاديث الشريفة إذ يقول: "أن هذه المقدمة تبين القواعد وتفتح المستغلق وتذلل الصعاب أمام القراء....."[53].

أما الكتاب الذي سماه "فتح الباري" فيضم "7563" حديثا موزعة على أجزاء الكتاب الثلاثة عشر وكل جزء يحتوي على عدد من الكتب – وهي أشبه بالفصل – وعدد هذه الكتب (97) كتابا وكل كتاب يضم عددا من الأبواب ويختلف عدد هذه الأبواب من كتاب إلى آخر بحسب ما يضم من الأحاديث التي تناسب الترجمة ، فقد يكون للباب حديث واحد ، وقد يكون هناك أكثر من حديث فقد يصل (24) حديثا في الباب الواحد[54] ويلاحظ أن المنهج الذي اتبعه العسقلاني في التبويب كان منهجا

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

مقتبسا من التبويب الذي عليه صحيح البخاري فهو يبدأ بكتاب "الوحي" في الجزء الاول وينتهي بكتاب "التوحيد" في الجزء الثالث عشر، كما فعل البخاري في صحيحه.

وبعد أن يذكر عنوان الكتاب ، وعنوان الباب يدرج الحديث أو الآحاديث التي في الباب ثم يقوم بشـرحها إذ يقول في ذلك: "فإذا تحررت هذه الفصـول وتقررت هذه الأصـول افتتحت شـرح الكتاب مستعينا بالفتاح الوهاب فاسوق إن شاء الله الباب وحديثه إولا ثم أذكر وجه المناسبة بينهما أن كانت خفية"[55].

ب. البناء الداخلي :

أما ما يتعلق بالبناء الداخلي للكتاب فهو يبدأ بذكر وجه المناسـبة بين الحديث والباب، ثم بعد ذلك يسـتخرج ما يتعلق بالحديث من الفوائد المتينة والاسـنادية ، ثم يذكر فيما إذا كان الحديث موصـولا أو منقطعا... ثم يقوم بضبط ما يشـكل من الألفاظ والمعاني ، ثم يورد بعد ذلك ما اسـتنبطه من أحكام فقهية وآداب وفرائد العربية[56] مع بعض الخلافات المذهبية ثم يورد في النهاية فائدة أو تنبيه يذكر فيها الملخص الذي استنبطه من احكام الائمة والفقهاء ، ومنها على قاعدة أو معنى[57].

من الملاحظ أن العسـقلاني في شرحه يذكر الاسانيد او نوع الاسناد ، ويحاول أن يكمل سلسلة الاسـناد إذا توفر له ذكر ويقول عن هذا: "أصـل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته وهناك تلتئم زوائد الفرائد وتنتظم شـوارد الفرائد"[58] وبعد ذلك يقوم بتعريف ما ابهم من الأعلام في هذه السلسلة بذكر اسـمه ونسـبه[59]. وأن كانت هنالك مفردة مهمة أو تحتمل أكثر من معنى يحاول أن يوضـح معناها اللغوي معتمدا في ذلك على تشـكيل الكلمات أخذا معناها اللغوي من كتب اللغة التي اعتمدها كالصحاح للجوهري (393هـ). ثم يقوم بعرض معنى المفردة التي يمكن أن تأول بأكثر من معنى من حيث اللغة والاعراب[60] ، ويأخذ من هذه المعاني ما يتناسب مع شرحه لمعنى الحديث ، أو يقوم باختيار أحد المعأني التي ذكرها شراح الحديث السابقين له مع التنبيه على ذلك وقد تحدث عن ذلك قائلا : "اضبط ما يشـكل من جميع ما تقدم اسـماء واوصـافا مع إيضـاح معاني الالفاظ اللغوية والتنبيه على النكت البيانية ونحو ذلك"[61] ومن السـمات المميزة لمنهج العسـقلاني أنه كان ينتقي من شـروح من تقدمه بعض الآراء والمعاني التي تخدمه. فكان يورد هذه الآراء والمعاني ثم يقوم بترجيح أحدها وكان يفصل بين هذه الآراء التي يميل إليها أكثر من غيرها ، وبين رأيه بعبارة "قلت" أو "أرجح" او "هو الأفضـل" وغيرها من العبارات . وكان يضع عبارة "والله اعلم" بعد الرأي الذي يرجحه[62].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

وهو يضـــع عبارة "انتهى" بعد أن يذكر اقوال العلماء والأئمة ، وفي أحيان أخرى يحاول أن يلخص هذه الاقوال فيذكر عبارة "انتهى ملخصا" ،أو يذكر الملخص الذي استنتجه في أقوالهم[63] .

فضـــلا عن ذلك كله فهو يتخيل أســـئلة ويجيب عنها وتكون هذه الاجابة أم من اقوال وآراء العلماء والائمة أو رأي خاص به يتكون من المزج بين هذه الآراء ويذكر رأيه بعد كلمة "اجيب" وكان يختم شـرحه للحديث بذكر الفائدة أو الحكمة من الحديث وذلك بعد عبارة "الفائدة" ويشـير فيها إلى المعاني التي أنطوى عليها معنى الحديث وأحيانا يذكر ذلك بعد عبارة (التنبيه)[64]، أن منهج ابن حجر يتحرى السهولة والوضوح في الشرح ، وأن المسائل الشرعية والفقهية لم تكن هي المسائل الوحيدة التي تعرض لها في شـرحه بل تعرض للمســائل اللغوية والبلاغية ايضــا فكأن يحدد موضــع الشــاهد من الحديث ومن ثم يذكر ما فيه من معاني لغوية وبلاغية[65].

فضــلا عن ذلك كأن يشـير إلى المســائل الصـرفية الموجودة في الحديث الشـريف ، ويحاول أن يوضحها بعد أن يذكر معناها اللغوي ، والأوزأن التي يضمها المبنى الصرفي لهذه الكلمة[66].

وكأن محقق الكتاب يشير إلى موضع الحديث من الكتاب إذا تكرر تخريجه في الأبواب ويشير إلى أنه ورد ســـابقا أو ســـيرد فيما بعد[67]، وينبه على الغرض الذي من أجله كرر الحديث، وفيما إذا كان الحديث مرويا بسند آخر أو فيه حذف أو زيادة أو ما شابه ذلك[68].

تأثر الكتاب بالكتب السابقة له:

يشير العسقلاني صراحة إلى اطلاعه على بعض كتب المسأنيد والجوامع والمستخرجات إذ يقول في المقدمة: "اســتخرج ما يتعلق به غرض صـحيح من ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإســنادية من تتمات وزيادات وكشـف غامض وتصـريح مدلس بسـماع ومتابعة سـامع من شـيخ اختلط قبل ذلك ، منتزعا كل ذلك من أمهات المســأنيد والجوامع والمســتخرجات والاجزاء والفوائد بشــرط الصـحة أو الحسن فيما أورد من ذلك"[69].

ومع أن العسـقلاني اشـار إلى اطلاعه على هذه الكتب في المقدمة فهو لم يحصـها بل اورد بعضـها من خلال الشـرح والذي يتصـفح الكتاب يجد ذلك واضـحا إذ أنه يهم أسـماء الكثير من هذه المصـادر وراء العبارات التي يطلقها ومن هذه العبارات قوله: "ورأيت في بعض الشـــروح أن معنى الحديث..." و "زعم بعض الشـــراح أن دعوى البخاري في ذلك...." وغيرها من العبارات[70] ، وفي أماكن أخرى يصـــرح بأسـماء المؤلفين أو أصـحاب الشـروح الذين أخذ عنهم إذ أنه كثيرا ما كان يأخذ من الكرماني (786هـــ)

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

صاحب شرح البخاري ، وبدر الدين العيني (855هـ) صاحب كتاب عمدة القاري ، والطيبي (743هـ) صاحب كتاب "التبيان في البيان" وكأن يشير إلى المواضع التي نقلها من كتبهم ، ومن المصادر الأخرى التي أخذ عنها وصرح بذكرها "مسند أحمد" و "صحيح مسلم" و "سنن أبي داود" ..... وغيرها [71] وكتاب (مجاز القرآن) "لأبي عبيدة" (210هـ) ، وكتاب (الزهريات) "للذاهلي" (258هـ) ، و(غريب الحديث) "لابن قتيبة" (276هـ) ، و (الصحابة) "لابن السكن" (353هـ) ، وكتاب (العلل) "للدار القطني" (385 هـ) ، و (الصحاح) "للجوهري" (393هـ) ، وكتاب (الرسالة) "للقشيري" (465هـ) ، و (اساس البلاغة) و (الكشاف) "لجار الله الزمخشري" (538هـ) ، وكتاب (النهاية) "لابن الإثير" (638هـ) ، وكتاب (المفهم) "للقرطبي" (656هـ).... وغيرها من الكتب الأخرى.

وقد عبر عن المصادر التي أخذ عنها ولم يذكر أسماءها أو أسماء أصحابها بعبارات مثل "أصحاب المعاني"[72] او "قال أهل اللغة"[73] و "عند الجمهور"[74] أو "أهل المعاني والبيان والبلاغة"[75] أو "قال بعض السلف"[76] أو "قال غيره"[77] ....وغيرها من العبارات التي توحي بأن العبارة مقتبسة من مصادر أخرى ونلاحظ أن بعض مصادره بلاغية أو هي تمت بصلة إلى علم البلاغة.

هذا فضلا عن مصادر أخرى مغربية ، وقد أشار إليها أحد الباحثين بقوله:"وقد سجلت في إحدى قراءاتي للكتاب ، مصادر مغربية اعتمدها ابن حجر ، وكثر ترداده لها ، وهي في جملتها –ترجع إلى فئات أربع:

أ– في اللغة.

ب– في التفسير وعلوم القرآن.

جـ– في الحديث وعلومه.

د – في التاريخ والأنساب ، واسماء البلدان والأماكن [78].

الهوامش والإحالات

[1]. جلال الدين السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ط1، ص/ 170.

[2]. الكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، الرياض، دار الحضارة، 2010م، عدد الأجزاء 1، ط1، ص/ 100.

[3]. السخاوي ، الضوء اللامع .بيروت، دار الفكر، 2002، ط1، ج /2 ، ص/36.

[4]. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004، ج/12 ص498.

[5]. الشوكاني، البدر الطالع، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1984م، ط1، ج/ 1، ص/ 88.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

[6]. ابن حجر العسقلاني، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ط1، لسان الميزان ، ص/ 7 .
[7]. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ، جدة، راسم للدعاية والإعلام، 1990م، ط3، ج/1،ص/ 6.
[8]. عبد الحميد يونس، دائرة المعارف الاسلامية، الكويت، دار البحوث العلمية، 2004، ط1، ج/ 1،ص/ 131.
[9]. ابن حجر العسقلاني،رفع الاصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ط1، ص/45.
[10]. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، ط1، ج/1، ص/ 9.
[11]. ابن حجر العسقلاني،رفع الاصر، ج/ 85
[12]. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج/1، ص/ 9.
[13]. علي الحلبي الأثري، النكت على نزهة النظر في توضـيح نخبة الفكر، القاهرة، دار نهضـة مصـر للطباعة والنشر، 2004، ص /10
[14]. جرجي زيدان ،تاريخ آداب اللغة العربية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، ط1، ج/ 3، ص/ 173.
[15]. الشوكاني، البدر الطالع، ج/ 1،ص/ 88.
[16]. السخاوي ، الضوء اللامع. ج /2 ،ص/ 39.
[17]. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص/ 11 – 12.
[18]. ابن حجر العسقلاني، هدي الساري ، الرياض، دار الحضارة، 2010م، ج/ 9 ، ص/13 .
[19]. عفيف الدين عبد الله النثاوي ، رفع الأصر، ص /45
[20]. المصدر نفسه.
[21]. هو شمس الدين محمد بن عمر السلاوي الدمشقي
[22].ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ص/ 85 – 87.
[23].السخاوي ، الضوء اللامع، ج / 2 ، ص/ 37.
[24]. عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 9.
[25].ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر،ص/78
[26]. عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص/ 9.
[27]. هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي.
[28]. هو أبو اسحاق ابراهيم بم احمد بن عبد الواحد التنوخي
[29]. ابن منظور الأفريقي ، لسان الميزان، ج / 7، ص/ 201.
[30]. السخاوي ، الضوء اللامع. ج /2 ،ص/37 – 38.
[31]. عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 90.
[32]. جلال الدين السيوطي، ، حسن المحاضرة ، ج/ 2، ص/ 191.
[33]. المصدر نفسه.
[34]. ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ج / 1، ص/ 88.
[35]. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص/ 7.
[36]. ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان، ص / 7 .
[37]. علي الحلبي الأثري، النكت على نزهة النظر، ص / 11 .
[38]. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص/ 9 .
[39]. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج / 1،ص / 12.
[40]. هارتمان، موجز دائرة المعارف الإسلامية، الرياض، دار الحضارة، 2010م، ج / 1، ص/ 131.
[41]. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1،ص/ 13.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

[42].السخاوي ، الضوء اللامع ، ج /2 ،ص/ 38

[43].علي الحلبي الأثري، النكت على نزهة النظر،ص / 12.

[44].حاجي خليفة ، كشف الظنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م ج / 1، ص /547.

[45].هارتمان، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج / 1، ص/ 132.

[46]. السخاوي ، الضوء اللامع ،ج / 2، ص/ 38 .

[47]. جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة، ص / 170.

[48]. ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ص / 22

[49].ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة، ج / 1، ص/ 14.

[50]. جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة، ص / 171.

[51]. المصدر نفسه.

[52]. عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص/45

[53]. المصدر نفسه.

[54]. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري،. ج / 13، ص / 374 – 377.

[55]. المصدر نفسه.

[56]. عبد الرحمان بن ناصر البراك،هدي الساري، ص /5 .

[57]. المصدر نفسه.

[58]. المصدر نفسه.

[59].ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج/ 11، ص /445 ، 672 ، 685 ؛ 225 ؛ 232 ، 236 ، 237 ، 264.

[60].المصدر نفسه،ج / 13،ص/ 235 ، 243 ، 297 ، 344.

[61].عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص/ 5.

[62].ابن حجر العسقلاني، فتح الباري،ج / 11،ص / 671 ، 674.

[63]. المصدر نفسه،ص / 461 ،252 ، 328 ، 337.

[64]. المصدر نفسه، ج/ 13 ،ص/ 252 ، 297 ، 328.

[65].المصدر نفسه، ج/ 13 ،ص/ 224، 235، 243، 248، 497، 306 ، 308 ،313، 344.

[66]. المصدر نفسه / 4،ص / 106 ، 109 ؛ 6 : 676.

[67]. المصدر نفسه،ج / 11 ،ص/ 238 ؛ 12 : 4 ، 268 ، 516 ؛ 13 : 248 ، 332 ، 340 ، 370 .

[68]. المصدر نفسه،ج / 12،ص / 92 ، 200 ، 398 ، 530 ؛ 13 : 225 ، 235 ، 267.

[69].عبد الرحمان بن ناصر البراك،ص/5.

[70]. فتح الباري / 7:14 ، 153 ، 518 ؛ 12: 6 ، 269.

[71]. المصدر نفسه/ 4 :98، 142 ؛ 11: 117، 121؛ 12: 118، 113 ؛ 13 ، 45 ، 275 ، 194.

[72]. المصدر نفسه / 13 : 618.

[73]. المصدر نفسه / 4 : 109 ، 11 : 276.

[74]. المصدر نفسه / 13 : 439 / 440 / 444.

[75]. المصدر نفسه / 13 : 220.

[76].المصدر نفسه / 13 : 438.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 4 | Issue 2 | Jan-June 2021
PP: 122-133

[77]. المصدر نفسه / 4:142 ، 7 : 124 ، 386 ؛ 13 : 446 .

[78].سعيد اعراب، مجلة دعوة الحق ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م ،ص/ 36 .

@ 2017 by the author, Licensee University of Chitral, Journal of Religious Studies. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution CC BY. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/..